الثورة الاثنين 16 ذو الحجة 1431هـ الموافق 22 نوفمبر 2010م العدد (16812)

سيشيل تحرر سفينة صيد احتجزها قراصنة

١٧ قتيلاً في مواجهات عنيفة وسط الصومال

■ ،، مقديشو/وكالات

قتل ١٧ شخصا على الأقل في مواجهات مسلحة بين المتمردين المتشددين وميليشيا موالية للحكومة الصومالية، وفق ما أفاد شهود أمس. وهاجم عناصر من ميليشيا أهل السنة والجماعة الموالية للحكومة في وقت متأخر أمس الأول المتمردين المتشددين في ميليشيا الشباب في قرية وردومالي في وسط البلاد وشنوا هجوما ثانيا أمس.

وقال الشاهد محمد معلم وهيلي الذي يقيم في قرية مجاورة: قتل ١٧ شخصا معظمهم مقاتلون في المعسكرين ، لكن الحصيلة قد ترتفع لان جثثا لا تزال في مكان المواجهات. وأفاد قرويون آخرون فروا من المكان أن الحصيلة هي عشرون قتيلا ونحو خمسين جريحا.

وقال عبدالله دوالي فررت من قرية مجاورة جدا لوردومالي. لا توجد هناك حصيلة محددة للخسائر ولكن تم تاكيد سقوط عشرين قتيلا على الأقل.

من جانبه،أكد المتحدث باسم المتمردين الشباب شيخ عبدي عزيز أبو مصعب للصحافيين في مقديشو أن المتمردين انتصروا في المعركة وأوقعوا العديد من القتلى في صفوف الموالين للحكومة. لكن المتحدث باسم الميليشيا الموالية للحكومة يوسف عبد قاضي سارع إلى رفض هذه المعلومات، وقال: إن قواتنا دمرت العدو حول قرى عدة في وسط البلاد. وتوعد المتمردون الشباب الذين يؤكدون ولاءهم لتنظيم القاعدة بقتل الرئيس الصومالي شريف شيخ احمد الذي يحظى بدعم المجتمع الدولي. ولا تسيطر الحكومة الانتقالية الصومالية سوى على جزء صغير من العاصمة الصومالية وتعول على دعم نحو ٧٥٠٠ جندي أوغندي وبوروندي في قوة الاتحاد الأفريقي.

على صعيد آخر ..شن خفر السواحل في جزر ستشيل بنجاح عملية لتحرير سفينة صيد احتجزها الجمعة قراصنة صوماليون قبالة سواحل هذه الجزر. وذكرت الحكومة في بيان أن قراصنة صوماليين احتجزوا سفينة الصيد فيث وعلى متنها طاقم من سبعة بحارة سيشليين على بعد نحو ٢٤٠ عقدة بحرية (٤٥٠ كلم) شمال الجزر في المنطقة الاقتصادية الحصرية التابعة للسيشل.

وأشار البيان إلى أن هذه السفينة أبحرت في اتجاه السواحل الصومالية. وتمت ملاحقة السفينة من جانب سفينتين تابعتين لخفر السواحل الصوماليين إضافة إلى ثلاث طائرات مراقبة، إحداها تابعة للقوات المسلحة السيشيلية إضافة إلى طائرتين فرنسية ولوكسمبورجية من القوة الأوروبية لمكافحة القرصنة. وتم بعدها اعتراض سفينة فيث من جانب خفر السواحل عند منتصف الطريق بين السيشل والصومال، على ما أوضحت الحكومة في بيان ثان صدر السبت. ولفت البيان إلى أن الرهائن تم إنقاذهم وهم بخير، فيما جرى اعتقال القراصنة.

وعزز القراصنة الصوماليون نشاطاتهم قبالة سواحل الصومال هذه السنة، ولا يزالون يستولون على ٣١ سفينة محتجزين أكثر من ٥٠٠ بحار، بحسب المنظمة غير الحكومية اكوتيرا انترناشونال التي تهتم بمسائل القرصنة في المنطقة. وينشط هؤلاء القراصنة في خليج عدن، كما باتوا ناشطين بشكل بارز في جزء كبير من المحيط الهندي. ويربح القراصنة الصوماليون عشرات الملايين من الدولارات من الفدى التي يحصلون عليها مقابل الإفراج عن السفن المخطوفة والتي تشمل ناقلات نفط وسفن بضائع صب في المحيط الهندي وخليج عدن على الرغم من جهود قوات بحرية أجنبية لوقف مثل تلك الهجمات.

وتتحمل كينيا وموريشيوس وسيشيل وتنزانيا العبء الأكبر في مواجهة عمليات القرصنة وتقول إنها مستعدة لمحاكمة القراصنة الذين تعتقلهم القوات البحرية الدولية التي تقوم بدوريات قبالة سواحل شرق أفريقيا.

من جهة أخرى تبدأ اليوم الاثنين محاكمة عشرة صوماليين متهمين بمهاجمة سفينة شحن ألمانية قبالة سواحل القرن الأفريقي، في مدينة هامبورج الألمانية الساحلية حيث تعود آخر محاكمة بتهمة القرصنة إلى أربعمائة سنة.

وهؤلاء الرجال العشرة الذين يصعب إثبات هويتهم أو سنهم، والذين أوقفتهم البحرية الهولندية وسلمتهم إلى ألمانيا، متهمون بالهجوم على حركة الملاحة البحرية ومحاولة الخطف بغية الحصول على فدية، وهم يواجهون عقوبة السجن ١٥ سنة، وهو حكم يعتبره عدد من الخبراء خفيفا جدا لا يردع شن الهجمات قبالة الصومال.

وبحسب المكتب الدولي البحري فإن قراصنة صوماليين يحتجزون حاليا ٢٣ سفينة وأكثر من خمسمئة من أفراد الطواقم. واعتبر ديتر بيرج المسؤول عن الشؤون البحرية في ميونيخ ار أي أول شركة عالمية للتأمين انه عمل مربح جدا والمجازفة فيه قليلة. وأضاف أن محاكمة القراصنة أمر مهم لكن الدول المستعدة لتنظيم مثل هذه المحاكمات قليلة جدا، ومعظم القراصنة الذين يتم توقيفهم في البحر يفرج عنهم على الفور.

الإدارة الأمريكية تسابق الزمن لتجاوز عقبة معاهدة ستارت لنزع الأسلحة النووية

■ واشنطن/لشبونة/وكالات

كشف مسؤول في البيت الابيض أمس أن الرئيسين الأمريكي باراك أوباما والروسي ديمتري مدفيديف عقدا اجتماعاً على انفراد لم يكن مقررا على هامش قمة حلف شمال الاطلسي في لشبونة.

وذكر الناطق باسم الرئاسة الأمريكية بن رودس أن أوباما ومدفيديف تمكنا من الاجتماع على انفراد في غرفة والتحدث لـ١٥ أو عشرين دقيقة.

وأضاف: إن هذا الاجتماع غير رسمي ولم يكن مقررا من قبل، مؤكداً أنهما يتبادلان مشاعر التقدير.

وقال مسؤولون في الإدارة الأمريكية أن اللقاء عقد بمبادرة من أوباما الذي وصف هذا الاجتماع بالودي جداً.

وقد بحث الرئيس الأمريكي أيضا مع نظيره الروسي في نتائج محادثاته مع الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي.

وأعلن أوباما حسبما نقل أحد المسؤولين في إدارته أن اللقاء مع مدفيديف كان يهدف إلى خفض حالات سوء التفاهم التي يمكن أن تؤدي إلى عواقب غير مرغوب فيها.

وبحث الرجلان أيضا في معاهدة ستارت الجديدة التي وقعت في ابريل الماضي في براغ وتنص على خفض ٣٠٪ من عدد الرؤوس النووية التي تملكها القوتان النوويتان العظيمتان.

وتنتظر هذه المعاهدة مصادقة مجلس الشيوخ.

وأكد مسؤول أمريكي أنهما أجريا محادثة ودية جدا، موضحا أن مدفيديف أكد ثقته بأنه ستتم المصادقة على المعاهدة.

وغادر أوباما مساء السبت البرتغال مختتما زيارة استمرت يومين شارك خلالها في قمة حلف شمال الاطلسي واللقاءات مع شركائه الأوروبيين.

ويرى خبراء أن الشكوك المحيطة بمصادقة الكونجرس على معاهدة ستارت حول نزع الأسلحة النووية قد يسيء إلى الانطلاقة الجديدة في العلاقات الروسية الأمريكية وإلى سياسة واشنطن في إيران وافغانستان وكذلك بشأن مراقبة التسلح.

وأمام معارضة الجمهوريين بقيادة مساعد زعيم الاقلية جون كيل الذي عارض المصادقة على المعاهدة قبل نهاية السنة، ما انفك الرئيس الأمريكي باراك أوباما يلح على انها تعتبر ضرورة للأمن الوطني ويشدد على ما قد يتسبب فيه عدم المصادقة على المعاهدة من انعكاسات سلبية على العلاقات مع روسيا.

وستتحول أغلبية الديمقراطيين في مجلس الشيوخ في يناير إلى أقلية بانخفاضها إلى ٥٣ نائبا بعد فوز الجمهوريين في الانتخابات التشريعية التي جرت في الثاني من نوفمبر وسيتعين حينها أن ينضم ١٤ نائبا جمهوريا إلى الديمقراطيين للمصادقة على المعاهدة مقابل ثمانية فقط حاليا.

واعتبر جيمس كولينز سفير الولايات المتحدة سابقا في روسيا والخبير لدى مركز كارنيغي للسلام في العالم، أنه في حين من السابق أوانه القول إذا كانت المصادقة على المعاهدة ستتم فعلا، من الأكيد أنها إذا لم تحصل في آخر دورة يعقدها الكونجرس المنتهية ولايته، أي قبل نهاية السنة، سيعتبر ذلك نكسة في العلاقات الروسية الأمريكية.

وأوضح: إنه في موسكو سيعزز ذلك موقف المشككين منذ البداية في سياسة الانطلاقة الجديدة والذين ينتقدون ما تفعله الحكومة الروسية إلى جانبنا في إيران وافغانستان وهلم جرا.

واعتبر كولينز أنه سيكون من الصعب الحفاظ على الثقة التي يبدو أنها تسود العلاقات الأمريكية الروسية والتي سمحت بالتوصل إلى نقاط تفاهم حول بعض تلك المسائل.

وبعد التوتر الذي كان يسود في عهد بوش حاول أوباما تحسين العلاقات مع موسكو بسياسة تعاون عرفت باسم انطلاقة جديدة.

وصادقت روسيا في مجلس الأمن الدولي على رابع سلسلة من العقوبات بحق إيران في يونيو والغوا صفقة لبيع طهران صواريخهم الخطيرة من طراز اس٣٠٠ .

وفي افغانستان أيضا، عززت الولايات المتحدة وروسيا تعاونهما وأبرمتا اتفاقا السنة الماضية يسمح للطائرات الأمريكية بعبور المجال الجوي الروسي لاغراض لوجستية.

ومن جانبه أعرب ليونتون بروكز مساعد وزير الطاقة الأمريكي السابق المكلف الأمن النووي عن القلق من تقهقر السياسة الخارجية الأمريكية إذا رفضت المصادقة على المعاهدة أو أرجئت.

وقال: عندما تعد الولايات المتحدة بأمر هام وتعجز عن الوفاء بوعدها فإن كامل قدرتها على التأثير على النظام الدولي تضعف.

وأضاف بروكز: إنه فضلا عن معاهدة ستارت قد يزيد ذلك في تعطيل قدرة إدارة أوباما على اقناع الصينيين في عدم تطوير ترسانتهم النووية وفتح مفاوضات حول الأسلحة النووية التكتيكية الروسية.

واعتبر لسلي غيلب المسؤول السابق في الحكومة أن الجمهوريين يبدون مصممين على قتل المعاهدة كي لا يحقق باراك أوباما انتصارا سياسيا.

وقال أن ذلك سينسف تماما ثقة موسكو في قدرة واشنطن على تطبيق الاتفاقات المبرمة وثقة دول أخرى.

وأضاف أن عدم المصادقة سينسف جهود الأمريكيين الرامية إلى اقناع الدول الموقعة على معاهدة الحد من الانتشار النووي بأن الولايات المتحدة تريد حقا خفض ترسانتها النووية.

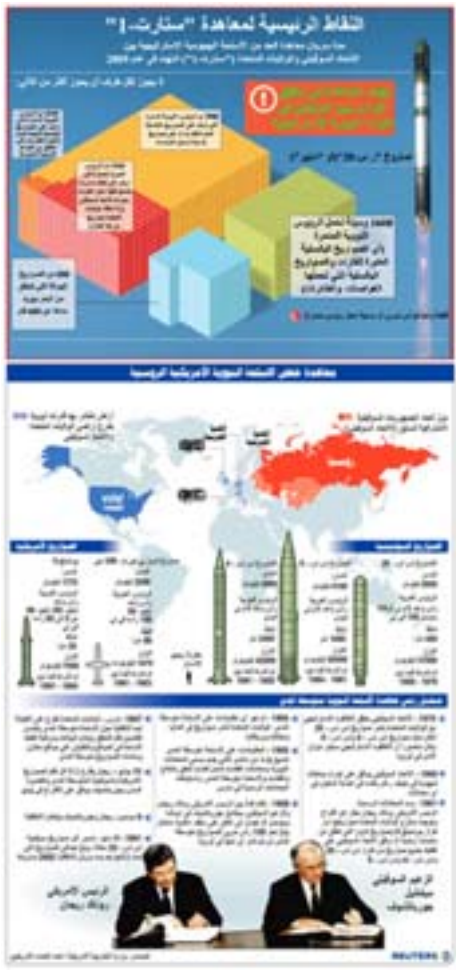

البلد ما زال يواجه تحديات أمنية كبيرة

بايدن: لن نتخلى عن التزاماتنا الدائمة تجاه العراق

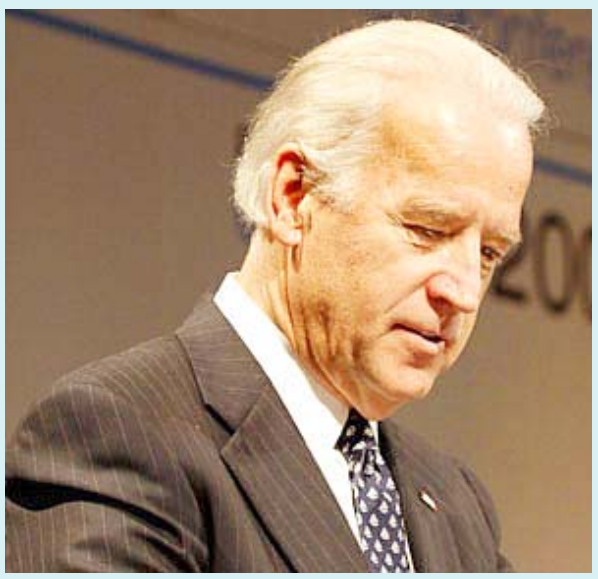

■ ،، واشنطن/بغداد/وكالات

دعا نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى استمرار التزام الولايات المتحدة في العراق، موضحا: إن هذا البلد ما زال يواجه تحديات كبيرة على طريق تحقيق الأمن والازدهار.

وكتب بايدن في مقالة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز أن على الولايات المتحدة أيضا أن تستمر في لعب دورها لترسيخ تقدم العراق، لذلك لن نتخلى عن التزامنا في العراق أن طبيعة التزامنا هي بالأحرى التي ستتغير، من طابع عسكري نحو طابع مدني.

وينص اتفاق أمني على انسحاب القوات الأمريكية من العراق بحلول نهاية العام ٢٠١١م، لكن مسؤولين من البلدين يدعون إلى الإبقاء على بعثة أمريكية محدودة خصوصا لتقديم دعم جوي ومساعدة عسكرية.

وينتشر حوالي ٥٠ ألف جندي أمريكي حاليا في العراق في إطار مهمة جديدة لتقديم النصح والمساعدة فيما تتولى القوات العراقية تدريجيا قيادة العمليات العسكرية.

لكن جو بايدن أكد أن القوات الأمنية العراقية ليست جاهزة بعد لتولي الأمور.

وأضاف: لذلك حتى في هذه الفترة الاقتصادية الصعبة نطلب من الكونجرس تلبية طلباتنا المتعلقة بالموازنة بغية دعم الالتزام الأمريكي، وذلك يتضمن وجودا دبلوماسيا موسعا وخطة لتحديث القوات الأمنية العراقية وتمويل برنامج تدريب للشرطة.

وكشف مصدر برلماني عراقي أن الرئيس جلال طالباني سيطلب من نوري المالكي تشكيل الحكومة في ٢٥ نوفمبر الحالي، أي قبل آخر يوم من انتهاء المهلة الدستورية.

وقال المصدر رافضا الكشف عن اسمه: إن طالباني سيبعث برسالة التكليف إلى المالكي في ٢٥ من الشهر الجاري، أي قبل يوم من انتهاء المهلة التي يمنحها الدستور للرئيس بعد انتخابه.

وعزا المصدر ذلك إلى رغبة طالباني في منح المالكي أطول فرصة ممكنة لتشكيل الحكومة، علما أن المالكي بدأ مشاوراته مع الكتل النيابية فور إعلان طالباني عن نيته تكليفه تشكيل الحكومة في جلسة البرلمان التي عقدت في ١١ الجاري.

وانعقد مجلس النواب بعد ثمانية أشهر من الانتخابات التشريعية لانتخاب طالباني رئيسا للجمهورية وأسامة النجيفي رئيسا للبرلمان اثر اتفاق سياسي بين زعماء الكتل الكبيرة.

من جهته، أعلن كمال الساعدي النائب عن التحالف الشيعي ١٥٩ مقعدا من أصل ٣٢٥ لوكالة الصحافة الفرنسية تشكيل التحالف لجنة تتولى المفاوضات الخاصة بتحديد المناصب الوزارية.

وأضاف: إن هذه اللجنة بدأت أمس أول حواراتها الفعلية مع باقي الكتل السياسية، مشيرا إلى أن أي كلام عن اتفاق على منصب محدد أو وزارة معينة ليس دقيقا.

واستأنف مجلس النواب العراقي جلساته أمس بانعقاد الجلسة البرلمانية الثالثة ضمن الدورة الانتخابية الثانية برئاسة رئيس المجلس أسامة النجيفي.

وطبقا لجدول أعمال المجلس المعلن فإن المجلس ناقش بحضور جميع الكتل مسألة تشكيل اللجان البرلمانية الـ٢٨ الدائمة فضلا عن لجنتي الاجتثاث وإعادة كتابة الدستور المؤقتتين واختيار رؤساء وأعضاء تلك اللجان.

ومن المرجح أن يبحث البرلمان كذلك نظامه الداخلي وإمكانية تعديل بعض فقراته لتسهيل عمل البرلمان خلال المرحلة المقبلة.

وكان البرلمان بحث خلال جلسته الماضية سبل دعم الشراكة الوطنية في تشكيل الحكومة العراقية المقبلة حيث ألقى عدد من ممثلي الكتل السياسية كلمات حثت على دعم المشاركة في القرار السياسي.

وقالت مصادر أمنية عراقية أن شخصين، احدهما طفل والآخر من عناصر قوات الصحوة، لقيا مصرعهما أمس بانفجارين منفصلين في محافظة ديالي شمال شرق بغداد.

وأوضح مصدر في غرفة عمليات بعقوبة، كبرى مدن ديالى، أن طفلا في السابعة من العمر قضى بانفجار لم تعرف أسبابه بينما كان يلعب في مكب للنفايات في منطقة الهاشمية، غرب المدينة.

ورجحت أن يكون الانفجار ناجما عن عبوة ناسفة أراد حاملها التخلص منها.

كما اكد المصدر مقتل أحد عناصر قوات الصحوة التي تحارب تنظيم القاعدة والمجموعات التي تدور في فلكه بانفجار عبوة لاصقة في عربته التي يستخدمها لبيع الخضار والفاكهة.

وتابع: إن الانفجار وقع في منطقة السوامرة، داخل بعقوبة.

مصرع رئيس شرطة إقليمية في كمين للمسلحين

مقتل ٢٤ أفغانياً بينهم قياديان في «طالبان»

■ ،، كابول/وكالات

أفادت قوات حلف شمال الأطلسي الناتو أنها قتلت ٢٤ مشتبهاً بينهم قياديان بتبادل إطلاق نار وغارات جوية في أفغانستان منذ الليلة قبل الماضية.

وذكر بيان لقوة المساعدة الدولية إيساف أمس، أن ١٨ متمرداً على الأقل لقوا حتفهم بغارتين جويتين منفصلتين بمقاطعتي سانجين وكاجاكي في محافظة هلمند المضطربة في وقت متأخر أمس الأول.

وأوضحت إيساف أنها تعرضت لنيران أسلحة صغيرة في سانجين وردت بإطلاق النار، قائلة إنها طلبت شن ضربة جوية وهجمات بالمدفعية والمورتر أثناء المعركة ما أسفر عن مقتل ٥ مسلحين.

وقالت إيساف في بيان: إن ضربة جوية نفذتها القوة أسفرت عن مقتل أكثر من ١٠ مسلحين في منطقة كاجاكي بإقليم هلمند في جنوب البلاد أمس السبت.

وأضافت: إن الهجوم استهدف مقراً لطالبان حيث كان عدد من زعماء المسلحين المشتبه بهم مجتمعين. . كما قتل مسلحان آخران عقب مهاجمتهما قوة أفغانية ودولية مشتركة في مقاطعة شاه جوي بمحافظة زابل المجاورة.

وتمكنت قوة مشتركة أمس الأول أيضاً، من قتل قيادي في حركة طالبان بمحافظة أزركان الجنوبية، مسؤول عن مصرع ٩ من رجال الشرطة الأفغانية في منطقة خاس ارزكان بإقليم الذي يحمل الاسم نفسه بجنوب البلاد في التاسع من الشهر الحالي.

وفي زابل أيضاً، ذكرت إيساف في بيانها أن القوات الأفغانية وقوات التحالف قتلت بالرصاص زعيماً آخر لطالبان ومسلحاً آخر الليلة قبل الماضية في منطقة شاه جوي بإقليم زابل جنوب أفغانستان.

وفي السياق ذاته، ذكرت قوة إيساف أن غارة شنتها قوات التحالف أسفرت عن مقتل مسلح وإصابة اثنين في منطقة باراكي باراك بإقليم لوجار إلى الجنوب من كابول.

من جهتهم، أكد مسؤولون إقليميون أمس، أن متمردين من طالبان نصبوا كميناً لضابط شرطة كبير وقتلوه شرق البلاد في أحدث حلقة من سلسلة عمليات اغتيال يشنها المتمردون ضد مسؤولي الحكومة.

وقال عبد الحكيم أسحق زاي رئيس شرطة إقليم خوست: إن أكبر جان رئيس شرطة منطقة موسى خيل في الإقليم المضطرب الواقع على الحدود مع باكستان، قتل في كمين نصبه له متمردون.

وأضاف اسحق زاي: إن اثنين من حراسه أصيبوا أيضاً.

وفي وقت لاحق أمس، أعلنت قوات «الناتو» مقتل ٣ مدنيين أفغان وإصابة ٤ آخرين بجروح خطيرة بانفجار لقنبلة مزروعة على جانب طريق بإقليم قندهار جنوب البلاد.